وليحد) بضم اوله من أحد (احدكم) ان الذابح (شفرته) بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء اي سكينه
وجوبا في الكالة ونديا في غيرها (وليرح ذبيحته) بضم اوله من اراح اذا حصلت له راحة
واراحتها تحصل بسقيها وامرار السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح من الم
١٥٧٥ ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه ق د عن ابي هريرة
كتب) اي قضاه وقدره (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم اي لا بد له من عمل ما قدر عليه انه
يعمله لانه ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع الانسان ان يدفع ذلك عن نفسه الا انه يلام
اذا وقع منه ما نهي عنه لحجب ذلك عنه اي لكونه مختارا فيه ولتمكنه من التمسك بالطاعة فبذلك
يندفع قول القدرية والجبرية ويؤيده قوله (والنفس تمنى وتشتهي) لان المشتهي بخلاف
الملجأ (فزنا العين النظر) اي الى ما لا يحل (والمنطق) اي بما لا يحل من نحو كذب وغيبة
وفي رواية اللسان المنطق (والنفس تمنى) بفتح اوله اي تتمنى فحذف احدى التاءين للتخفيف
اي وزنا النفس تمنيها اياه (وتشتهي) اي تشتهي الوقوع فيه (والفرج يصدق ذلك او يكذبه)
اي ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء
وان ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا لا ... ابن بطال تفضل الله على عباده
بغفرانه اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة
١٥٧٦ ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله له حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة واحدة ولا يهلك على الله الا هالك
ق عن ابن عباس
تعالى) تنزه عما لا يليق بجلاله (كتب الحسنات) اي قدرها في الازل في علمه (ثم بين ذلك)
اي فصل الذي اجمله (فمن هم بحسنة) اي عقد عزمه عليها والهم ترجيح قصد الفعل
(ولا يهلك على الله الا هالك) فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا من حقت عليه
الكلمة وقال المناوي انه من اصر على السيئات واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه
الآيات والنذر فهو غير معذور فهو من الهالكين
١٥٧٧ ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفي عام وهو عند العرش
وانه انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان

ت د ك عن النعمان بن بشير
اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الارادة (بالفي عام)
كنى به عن طول المدة (وهو عند العرش) قال المناوي اي وعلمه عنده او المكتوب عنده فوق
عرشه فهو تنبيه على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب (فيقربها شيطان) فضلا عن ان يدخلها
١٥٧٨ ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن ايمانا واحتسابا
كان لها مثل أجر الشهيد) طب عن ابن مسعود باسناد لا بأس به
الغيرة اي الحمية والانفة اي حكم بوجودها فيهن وركبها في طباعهن (ايمانا) اي تصديقا
بان الله قدر ذلك (واحتسابا) اي طلبا للثواب عند الله تعالى (اجر شهيد) اي المقتول
في معركة الكفار بسبب القتال
١٥٧٩ ان الله تعالى كريم يحب الكرم ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها حل هب
عن سهل بن سعد) واسناده صحيح
كريم) اي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشيء منها (ويحب معالي الاخلاق)
من الحلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفسافها) بفتح السين المهملة اي
دنيها ورديها وفي رواية يبغض بدل يكره
١٥٨٠ ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة
قال يريد عينيه خ عن انس
الابتلاء الاختبار والمراد انه تعالى يعامله معاملة المختبر اذ حقيقته محال عليه لانه
يعلم السر واخفى المعنى اذا سلبت عبدي المؤمن كريمتيه اللتين هما احب اعضائه
اليه والمراد عينيه فصبر عند الصدمة الاولى مستحضرا ما وعدت به الصابرين من
ايفائهم أجرهم بغير حساب عوضته منهما الجنة وهي اعظم العوض لان التلذذ
بالنظر يفنى بفنائه ... والالتذاذ بالجنة يبقى ببقائها ويخلد
بخلودها فهو التلذذ المؤبد والنعيم المقيم
١٥٨١ ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اللغو عند القرآن ورفع الصوت في الدعاء
والتخصر في الصلاة عب عن يحيى بن ابي كثير مرسلا
كره لكم ثلاثا) اي فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) اي عند قراءته يعني التكلم
بالمطروح من القول او بما لا يعني الا ما لا ثواب فيه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فانكم
تدعون من يعلم السر واخفى (والتخصر في الصلاة) اي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره ذلك تنزيها

Copyright © King Saud University